مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

الملتقى الوطني الثاني
حول تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة-
مركز اليقظة البيداغوجية
بتنظم الملتقى العلمي التكويني حول

تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس

L'APC EN PRATIQUE

بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية
بالمسيلة

Centre de veille pédagogique

27 نوفمبر 2018
08.30

مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

الملتقى الوطني الثاني
حول تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس

محاور الملتقى

- ✓ كيفية تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس الجامعي
- ✓ تجارب تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس
- ✓ التقويم وفق المقاربة بالكفاءات

هيئة الملتقى

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د/ بداري كمال مدير جامعة المسيلة

رئيس الملتقى:

أ. د/ ضياف زين الدين
مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية

اللجنة العلمية:

وتتكون من أساتذة مختصين؛ من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ومن خارجه:

الدكتور / كتفي عزوز منسق كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعةالمسيلة
الدكتور غيلوس صالح منسق كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعةالمسيلة

مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

الملتقى الوطني الثاني
حول تطبيق المقاربة بالكفاءات في التدريس

أشغال اليوم

الثلاثاء27نوفمبر2018 بقاعة المحاضرات بالمكتبة المركزية

الفترة الصباحية الجلسة العامة

رئيس الجلسة : أ.د/ ضياف زين الدين – جامعةالمسيلة

التوقيت	المحاضر	عنوان المداخلة
08:30 08:50	د/ لرقط علي جامعة البويرة	متطلبات تجسيد المقاربة بالكفاءات في التدريس الجامعي
08:50 09:10	د/ فيلوس صالح - جامعة المسيلة فويدر شتان - جامعة المسيلة	المقاربة بالكفاءات خيار استراتيجي لتطوير اللغة في الجزائر(مناهج الإصلاح ومناهج الجيل الثاني)
09:10 09:30	د. خضراوي الربع جامعة بالتة أ.الجيدوني أسيا جامعة المسيلة أ.مسوار رياض جامعة المسيلة	L'Approche Par les Compétences en: classe de FLE Caractéristiques, objectifs et application
09:30 09:50	أ.د/ طه حمود جامعة المسيلة	التعليم الجامعي وفق المقاربة بالكفاءات
09:50 10:10	د/ مخلوفي علي - جامعة المسيلة	خصائص الوضعيات التعليمية التعلمية وتطبيقاتها البيداغوجية من منظور المقاربة بالكفاءات(مناهج الجيل الثاني للتعليم الابتدائي أنموذجا).
10:10 10:30	د/ صحراوي عبد الله جامعة سطيف	مقاربة الكفاءات في التدريس الجامعي المعاصر:استراتيجيات المحاضرة والتطبيق
10:30 10:50	د/ خطوط رمضان جامعة المسيلة د/ جلاب مصباح جامعة المسيلة د/ بعيسي الزهراء جامعة سطيف	اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لماذا؟ كيف؟
10:50 11:10	د/ مشطر حسين جامعة 8 ماي 45 قالمة	التكوين الجامعي ومقاربة التدريس بالكفايات بين الأسس النظرية والتطبيق.
11:30 11:50	د/رفيق نرة جامعة الجزائر2	ميزات الانتقال من مقاربة الأهداف إلى مقاربة الكفاءات نظريا ومحليا (الجزائر)
11:50 12:10	د/عباس سمير جامعة برج بوعريريج أ.عدلي حسين	التقويم المستمر في التعليم الجامعي في ظل المقاربة بالكفاءات -الآليات والأهداف

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

مركز اليقظة البيداغوجية
Centre de veille pédagogique

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

شهادة مشاركة

يشهد مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية بجامعة محمد بوضياف المسيلة
بأن الدكتور/ **خطوط رمضان** من **جامعة المسيلة**
قد شارك في فعاليات الملتقي الوطني الثاني حول: تطبيق المقاربة
بالكفاءات في التدريس المنعقد بجامعة محمد بوضياف ـ المسيلة يوم
2018/11/27 بمداخلة عنوانها: **اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لماذا؟ كيف؟**

دمتم لنا فخرا وعزا وذخرا ومجدا ودام عطاؤكم

نائب مدير الجامعة للتكوين في الطورين 2،1 **مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية**

مسؤول مركز اليقظة البيداغوجية
أ/د ضياف زين الدين

أ.د. بوفرة قوادح

المداخلة:

أسماء المشاركين:

الدكتور: خطوط رمضان ، الدكتور: جلاب مصباح

البريد الالكتروني: khatoutramdane@gmail.com

الهاتف: 0663419297

المؤسسة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

عنوان المداخلة: اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات لماذا وكيف.

ملخص: نهدف من خلال هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على أهم عملية إصلاح تربوي قامت بها الجزائر منذ الاستقلال، حيث تم اعتماد استراتيجية جديدة للتدريس، إنها المقاربة بالكفاءات، هذه المقاربة التي جاءت لتغير تلك العلاقة النمطية التي كانت سائدة بين المعلم والمتعلم، فجعلت من المعلم موجها عوضا كان ملقنا، وجعلت من المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية بعد أن كان مستمعا ومتلقيا. جاءت هذه المقاربة أيضا لتجعل من عملية التقويم جزءا أساسيا من العملية التعليمية التعلمية.

سنحاول من خلال مداخلتنا هذه أن نوضح أهم ما جاء في الإصلاحات التربوية الجزائرية، كما سنحاول أن نبين أهم نتائج اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي مست بالخصوص: المنهاج – المتعلم –المعلم – طريقة التدريس.

الكلمات الدالة: الإصلاحات التربوية – المقاربة بالكفاءات.

اولا: الاصلاحات التربوية:

1- مفهوم الإصلاح التربوي:

الإصلاح التربوي مصطلح شائع في الأوساط التربوية يرتبط معناه عادة بمفاهيم متعددة يستخدمها التربويون استخدامات مختلفة. من هذه المفاهيم: التجديد، **التغيير، الابتكار، الاختراع والتطوير والتحديث**، وما شابهها من مفاهيم أو مصطلحات أخرى.

يعرفه أحمد **حسين اللقاني** :" بأنّه النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه ،من خلال إجراءات الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة و الرّؤى المستقبلية للنظام التربوي، وفي هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار ". (احمد اللقاني, 1999, ص34)

ويعرفه **سيمونز**:"حيث يرى أن الإصلاحات التربوية ما هي إلا تلك التغيرات التي تحدث في السياسة التعليمية، التي من شأنها أن تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية التعليمية أو في المنحنى الهرمي للملتحقين بالمدرسة، أو في الأثر الذي تحدثه الاستثمارات التعليمية على البشر، وفي التنمية الاجتماعية ". (همام بدر، ص40).

ويعرفه **حسن البيبلاوي**:" بأنه تلك التعديلات الشاملة الأساسية، في السياسة التعليمية التي تؤدي إلى تغيرات في المحتوى و الفرصة التعليمية و البنية الاجتماعية ،أو في أيً منهم في نظام التعليم القومي في بلد ما" . (حسن البيلاوي, 1998, ص10).

2-اسباب الاصلاح التربوي:

يمكن ايجازها في الاتي:

- البرامج المطبقة في مؤسستنا يعود تصميمها إلى عقود خلت وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي احدثته التقنيات الحديثة في الاعلام والاتصال.
- الحاجات الاجتماعية والفردية الجديدة التي ظهرت مع تطور المجتمع.
- نتائج الدراسات التقويمية حول المناهج وبالخصوص الدراسة التي قام بها المعهد الوطني للبحث في التربية.
- تطور المعرفة بصفة عامة والتقدم العلمي التكنولوجي بصفة خاصة.
- تطور المدرسة وضرورة لإدماج التوجهات الجديدة في مجال التربية والتكوين.

تبرز هذه الاعتبارات ضرورة ادخال ديناميكية دائمة في تسيير المناهج المدرسية وهذا بالتكفل بمختلف المستجدات و تكييفها المستمر، و بهذا اصبح تغيير البرامج التعليمية و تحديث محتوياته اضحى يفرض نفسه. (مديرية التعليم الاساسي, 2003, ص3).

ثانيا: الإصلاحات التربوية في الجزائر بعد الاستقلال:

1-مراحل الاصلاح:

لقد شهدت المنظومة التربوية تصدعا كبيرا في جميع المستويات، شل حركتها تماما، لذلك اضطرت السلطة التربوية إلى القيام بإجراءات لإعادة الحياة إلى النظام التربوي، وللتخلص من مخلفات الاستعمار التربوية التي كانت تخدم المستعمر بالدرجة الأولى، ومن هنا كان يجب إصلاح المنظومة التربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وسنتعرض فيما يلي إلى بعض هذه الإصلاحات:

- **المرحلة الأولى: (1962-1970):**

تميزت هذه المرحلة بتحقيق تمدرس شامل في الطور الابتدائي، والعمل على تعريب برامجه، وقد انصب التفكير والعمل في هذه المرحلة التي لم يسجل فيها أي تطور يذكر على سير المنظومة التربوية بتنصيب اللجان لإصلاح المواقيت والمناهج، وآخرها اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم التي نصبت سنة -1969-(وزارة التربية الوطنية, 1994, ص2)، وبصفة عامة شمل الإصلاح في هذه الفترة:

- التوظيف المباشر للممرنين والمدرسين.
- تأليف الكتب المدرسية.
- توفير وثائق تربوية.

- **المرحلة الثانية: (1970-1980):**

في هذه المرحلة لجأت لجنة الدولة إلى مشاريع إصلاحية في المنظومة التربوية مستمدة ذلك من المخططات الرباعية ، وقد انصب إصلاح المنظومة التربوية في هذه المرحلة على المحتوى (الاهتمام بالتعليم من الداخل)، والمناهج وفي هيكلة المنظومة ككل، ومن بين المشاريع الإصلاحية وثيقة إصلاح التعليم في سنة 1974 التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمر رئاسي 76/35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 والموافق لـ:16 ربيع الثاني 1396 هـ ، والذي تم بموجبه

إنشاء المدرسة الابتدائية ذات 09 سنوات التي تتخللها 03 أطوار، وانطلقت كمرحلة تجريبية سنة 1977 ، دخل مشروع المدرسة الأساسية بعد أخذ ورد في الأخير تم تنفيذ في الموسم الدراسي 1980-1981، ولقد شكلت أمرية 16 أفريل 1976 ، تحولا عميقا في مجال الإصلاحات التربوية حسب ما ذكر في وثيقة المجلس الأعلى للتربية.(المجلس الاعلى للتربية, 1998)

- **المرحلة الثالثة: (1980-1990):**

ما يطبع هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية، إذ تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية، ففترة التمدرس الإلزامي تدوم 09 سنوات أوجدت المدرسة الأساسية مبادئ عامة تحدد توجهاتها الكبرى:

- مبدأ ديمقراطية التعليم: لكل طفل جزائري يبلغ 06 سنوات الحق بمقعد دراسي.
- مبدأ مجانية التعليم: يحصل كل التلاميذ بأثمان رمزية على كل الوسائل التعليمية واللوازم المدرسية.
- مبدأ إجبارية التعليم: إجبار الأولياء على تسجيل أبناءهم بمجرد وصولهم لسن التمدرس.

مبدأ التعريب: جعل البرامج الدراسية باللغة العربية.

- مبدأ الجزأرة: جعل التعليم جزائريا في برامجه، بحيث ينبثق من أصالة المجتمع.
- مبدأ الشمولية: المدرسة الجزائرية شاملة لجمع التلاميذ بالمعارف الأساسية والمهارات لتكيفهم في الحياة الاجتماعية

- **المرحلة الرابعة: (1990-2002):**

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين حيث مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، ولقد توصل إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة ومكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب الناتجة عن التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد. (وزررة التربية الوطنية, 1998, ص13).

ومن هنا جاءت عملية تخفيف محتويات البرامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1994/1993 سميت بالتعديلات (نقل بعض الموضوعات من مستوى أدنى إلى أعلى أو حذف البعض الآخر)، حيث برزت في هذه المرحلة إدراج الانجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي كلغة أجنبية أولى.

أما خلال سنة 1996 كانت بوادر الإصلاح الأعمق ، سمي هذا الإصلاح بإعادة كتابة وقراءة المناهج الدراسية في الطورين الأول والثاني ، وقد تم اختيار النموذج السلوكي في كتابتها(يعتمد على تجزئة المعرفة إلى وحدات)، أي التعليم بالأهداف ، ثم ظهر مصطلح الكفاءة في المنظومة التربوية الجزائرية بموجب القرار الوزاري المؤرخ في 11نوفمبر 2002،حيث طبقت فكرة بناء المناهج التربوية الجديدة على أساس المقاربة بالكفاءات والتي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 ، وذلك للنهوض بمستوى التعليم والتكوين حتى تكون ملائمة لحاجات أفراد المجتمع.

2-تحليل لأهم الاصلاحات التربوية في الجزائر:

أولا-المدرسة الأساسية:

لقد نشأت عام 1976 بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية وقد بدأت مع بداية المخطط الخماسي الأول 1980-1984 في ميدان التربية والتعليم عملية تنفيذ مشروع المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات من التعليم الإجباري على مستوى الوطن الجزائري وبعد أن كان العمل يجريبها كتجربة في بعض المدارس فقط، ابتداء من 1977. (تركي رابح,1990, ص100).

ويعرّف التعليم الأساسي على أنه: «مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل المدرّس على طرق التفكير السليم وتؤمّن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتمهيد للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج». (منصور الناشر, 1990, ص16) ، ويعرّف أيضا بأنه : « المرحلة التعليمية الإلزامية والمجانية التي تضمن التربية القاعدية وتهيئ التلاميذ للدخول في مرحلة التعليم الثانوي أو التوجيه إلى الحياة العامة للمشاركة في العمل والإنتاج ». (محمد خليفة، ص104).

المدرسة الأساسية هي نظام تعليمي ووحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة، فهي وحدة تربوية تعليمية تسمح لكل تلميذ جزائري التعليم بصفة إجبارية ومجانية من السادسة إلى غاية السادسة عشرة من عمره فضلا عن تكوينه علميا وعمليا وتقنيا، ففيها يتلقى التلميذ تعليما أساسيا، ووحدة المدرسة الأساسية تظهر في المبادئ التنظيمية الخاصة بها وفي تجانس وتكامل البرامج التعليمية وتطابق أسس مناهجها. (بخوش لامية، ص62).

و تعد المدرسة الأساسية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية، و بالاستغلال المالي و توضع تحت وزارة الوزير المكلف بالتربية، و أن أحداث كل مدرسة أساسية يتم بموجب مرسوم و يتم إغلاقها أو إلغاؤها على نفس الشكل. (محمد العلوي، ص218).

- **خصائص المدرسة الأساسية:**

المدرسة الأساسية إصلاح هام، ولكل إصلاح خصائصه ومميزاته التي تميزه عن غيره من مشاريع الإصلاح وأهم ما تمتاز به – المدرسة الأساسية – أنها حررتنا من الفلك التربوي التعليمي الفرنسي وأهم **الخصائص هي:** (محمد العلوي، ص205)

– ضمان تسع سنوات دراسية لكل طفل وقد حدد هذا الضمان المادة 24: «مهمة التعليم الأساسي هي إعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ ومدته تسع سنوات».

– ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل مع مراعاة الفروق الفردية لكل طفل.

– توحيد لغة التعليم وفقا للمادة 8: «يكون التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية والتكوين في جميع المواد».

–ربط المحتوى بالقيم العربية الإسلامية، وجعل محتوى النظام التربوي يتماشى مع الأهداف الوطنية والقيم العربية الإسلامية.

– ترغيب وتكوين الطفل على العمل اليدوي، أي التركيز على الجانب العملي من خلال ضرورة ربط النظام التربوي بالحياة العملية وفقا للمادة 120: « يرتبط النظام التربوي بالحياة العملية ويتفتح على عالم العلوم والتقنيات ، ويخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتجة المفيدة اجتماعيا واقتصاديا ».

– العناية بالتوجيه وفقا للمادة 62: «من خلال ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم»

– الاهتمام بالطفل من الناحية الاجتماعية وذلك بتحقيق المساواة في فرص التعليم.

– بعث حياة اجتماعية بالمدرسة باشتراك الآباء والمعلمين والتلاميذ.

– مراعاة الطفل في وضع البرامج وذلك بمعرفته معرفة كافية وذلك مع ما يناسب عقله، سنه ونفسيته.

– تحديد الغايات والأهداف، فالمدرسة تسعى لإيجاد نمط يتماشى وفلسفة ذلك المجتمع.

ثانيا-مشروع اصلاح المنظومة التربوية الجزائرية (2000-2003) :

- **السياق السياسي لاصلاح المنظومة التربوية:** (بوبكر بن بوزيد، 2009,ص 25_29)

اثر انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بادر السيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي 2000.

تتألف هذه اللجنة من 157 عضوا تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية البارزة وبالنظر إلى كفاءتهم المشهودة في عالم التربية والتكوين. ولقد تم تكليف اللجنة بإجراء تشخيص موضوعي وشامل للمنظومة

التربوية قصد الخروج بمقترحات وافية حول مشروع سياسة تربوية جديدة مندرجة في إطار مسعى شامل منسق ومنسجم.

في ختام الأشغال، التي استغرقت تسعة شهور، قدمت اللجنة تقريرها في شهر مارس 2001 للسيد رئيس الجمهورية فعرضه بدوره لنظر الحكومة.

كان التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية محل دراسة معمقة من طرف السلطات، ولقد كرس مجلس الحكومة خمسة اجتماعات لدراسة هذا الملف الشديد الأهمية استعرض خلالها على التوالي النقاط التالية:

- الجوانب المتعلقة بتشخيص المنظومة التربوية وبالتحديات التي ينبغي عليها مواجهتها، وكذا المحوريين الأول والثاني، من محاور الإصلاح وهما: إرساء منظومة للتكوين ولتحسين مستوى التأطير، من جهة، وتجديد الفعل البيداغوجي ومجال المواد الدراسية من جهة اخرى. (اجتماع الحكومة في 03فيفري 2002).

- اما القطب الثالث في مشروع الاصلاح فيتعلق بإعادة تنظيم شامل للمنظومة التربوية (اجتماع الحكومة في 06 فيفري 2002) بينما خصصت النقطة الأخيرة في الاجتماع لفحص الاجراءات الخاصة بالتعليم العالي و البحث العلمي و كذا دراسة الاطار العام لتنفيذ الاصلاح (اجتماع الحكومة في 06فيفري 2002) .

لقد أقر مجلس الوزراء، في اجتماعه يوم 30 افريل 2002, ثلاثة محاور كبرى يمكن اجمالها في النقاط التالية :

- **اصلاح مجال البيداغوجيا**

1- اصلاح البرامج التعليمية.
2- اعداد جيل جديد من الكتب المدرسية.
3- استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة والتجريبية.
4- اعادة تاهيل شعبي الامتياز في الرياضيات الاساسية و تقنيات الرياضيات و الفلسفة.
5- تعديل برامج التربة الاسلاميةو التربية المدنية.
6- تعميم التربية الفنية في جميع المستويات.
7- تعزيز تدريس اللغة العربية.
8- ترقية و تطوير تدريس الامازيغية.
9- تعزيز تدريس اللغة العربية.
10-ترقية وتطوير تدريس الامازيغية.
11-إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
12-إدخال تدريس اللغة النجليزية في السنة الأولى من التعليم المتوسط.
13- إعداد وتنفيذ إستراتيجية لمحو الأمية في صفوف الكبار.

14-تعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديد.

- **إرساء منظومة متجددة للتكوين وتحسين مستوى التأطير البداغوجي والإداري:**

1. تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات بعدة شهادة البكالوريا وذلك على مستوى معاهدة تكوين وتحسين مستوى المعلمين.
2. تكوين أساتذة مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي العام على مستوى المدارس العليا للأساتذة.
3. تكوين أساتذة التعليم الثانوي التكنولوجي على مستوى المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني.
4. إعادة بعث مسابقة التبريز.
5. إعداد مخطط وطني لتحسين وترقية مستوى التأطير.
6. إعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.

- **إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية:**

1. التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسية لفئة الأطفال البالغين 5سنوات.
2. تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من6 إلى 5.
3. تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3 إلى 4 سنوات.
4. إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في 3فروع كما يلي:
   أ. التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
   ب. التعليم التقني والمهني والتكوين.
   ج. التعليم العالي.
5. إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.

تلك هي، بصورة وجيزة، أهم الجوانب المهيكلة للإصلاح التربوي كما أقرتها السلطات العمومية آنذاك .

غير أنه ينبغي التذكير بأن هذه التحديات متطابقة، بصورة حرفية، مع توصيات اللجنة الوطنية للإصلاح، وكل ما في الأمر أن مجلسي الحكومة والوزراء اكتفيا بإدخال بعض التصحيحات الطفيفة أو بتعميق بعض الجوانب العملية المرتبطة بالإصلاح.

ثالثا-المقاربة بالكفاءات:

1-مفهوم الكفاءة:

تعرف الكفاءة حسب:(Xavier.R,(2006, P04 الكفاءة حسب "إمكانية الفرد تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد(معارف، مهارات، مواقف...) بهدف حل فئة من الوضعيات المشكلة".

La possibilité pour un individu de mobiliser un ensemble intégré de ressources, en vue de résoudre une situation-problème qui appartient à une famille des situations.

2-دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

2-1-الدواعي الفلسفية والسياسية:

يقصد بهذه الدواعي الأسس التي نص رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الذي بادر إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي سنة 2000.

2-2-الدواعي العلمية والتكنولوجية:

ترتكز هذه الدواعي إلى الارتقاء بالمتعلم إلى ما ينشده الهدف الأساسي للإصلاح، وذلك بجعله يستند إلى نظام متناغم ومتكامل في المعارف والإنجازات والمهارات المنظمة ضمن وضعيات تعلمية، تجعل المتعلم في صلب التعلم، لذلك تم اعتماد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، لأنها تحلل الوضعية التعليمية-التعلمية إلى مجموعة من الوضعيات الفرعية وتبنيها وفق منظور إيجابية المتعلم، بهدف إدماجه كفاعل أساسي في بناء التعلمات.

3-استراتيجيات التعلم وفق المقاربة بالكفاءات:

3-1- تخطيط التعلم وفق المقاربة بالكفاءات:

يتمثل التخطيط السنوي للتعلّمات وفق المقاربة بالكفاءات أساسا في:

- تحديد الكفاءات الختامية التي يجب أن يتحكم فيها التلميذ في نهاية السنة الدراسية.
- تنظيم التعلّمات المتعلقة بالمعارف والمهارات والسلوكات الضرورية لممارسة هذه الكفاءات الختامية.
- توزيع المقررات الإدماجية على مدار السنة.
- تنظيم التعلّمات الظرفية بين مقررين إدماجيين .

3-2-ركائز التعلم وفق المقاربة بالكفاءات:

يمكن تحديد الركائز التي تقوم عليها عملية التعلم وفق المقاربة بالكفاءات في النقاط التالية:

- تحديد الكفاءة الختامية.
- تحديد المعارف التي تتطلبها الكفاءة الختامية المراد تحقيقها.
- تحديد التعلّمات المراد دمجها.
- تصور الصعوبات المتوقع حدوثها، والتفكير في طبيعة المساعدة التي من شأنها دعم المتعلم بها.
- تحديد كيفية تنفيذ النشاط مع الحرص على جعل المتعلم في قلب هذا النشاط.
- تحديد التدخلات التقويمية: (تشخيصية . تكوينية . نهائية).

3-3-إسهام المقاربة بالكفاءات في تنمية التعلمات:

يمكن بناء وتنمية الكفاءات لدى المتعلم من خلال المستويات الثلاثة التالية:

- إعطاء معنى حقيقي للتعلمات.
- جعل التعلمات أكثر فعالية.
- تعميق التعلمات اللاحقة.

أ- إعطاء معنى حقيقي للتعلمات : يتم ذلك من خلال وضع التعلمات في سياق يمكن التلاميذ من التحكم فيه ، ويعطي لتلك الكفاءات معناها الحقيق ، اي بمعنى توظيف التعلمات في مواجهة وضعية دالة. ومثال ذلك : وضعية مشكلة شبيهة بتلك التي يصادفها التلميذ في حياته.

ب- جعل التعلمات أكثر فعالية : يمكن للمقاربة بالكفاءات الرفع من مستوى التعلم وجعله تعلما فعالا ، ويرجع ذلك حسب عبد اللطيف الجابري (2009،ص19) إلى:" ثلاثة عوامل أساسية هي :

- تثبيت المكتسبات بكيفية جيدة.
- الانكباب على ما هو رئيسي والاهتمام به.
- ارتباط المكتسبات فيما بينها".

- **تثبيت المكتسبات بكيفية جيدة:** تعتبر المقاربة بالكفاءات من أهم المقاربات التي تتيح للتلميذ حل المشكلات وتمنح له الفرص لتجنيد مكتسباته وتعبئتها لحل وضعيات معقدة، فالمكتسبات تنمو وتتطور وتتثبت كلما سعى المتعلم إلى مواجهة هذه الوضعيات.

- **الانكباب على ما هو أساسي والاهتمام به:** بطبيعة الحال فان كل التعلمات ليست بنفس الأهمية فالبعض منها يكون أساسيا ومهما كلما كان مفيدا في حياة التلميذ، وكلما كان أساسا لتعلمات لاحقة، فمن هذا المنطلق

تعتبر المقاربة بالكفاءات من المقاربات التي تعين التلميذ على الانتقاء والتمييز بين ما هو مفيد ونافع، وبين ما هو اقل أهمية.

- **ارتباط المكتسبات فيما بينها:** إن تحكم التلميذ في كفاءات معينة يقتضي منه إقامة روابط مهمة بيم مختلف المفاهيم والتعلمات المرتبطة بهذه الكفاءة.

11-خاتمة:

إن التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يهدف إلى التقليل من الفشل الدراسي لدى المتعلم وفرز معارفه وتثبيتها والوقوف بجانبه لتجاوز الصعوبات. كما أنه يهدف إلى اكتساب المعلم كفاءة مهنية مؤهلة وعدم اكتفائه بتبليغ المعارف فقط ، بل عليه أن يتجاوزها إلى أبعد الحدود المعرفية والحرص والتفكير في توظيف المعارف المختلفة قصد تأهيله لخوض معركة الإصلاح (الشامل).ذلك أن المؤسسات التربوية ينبغي أن تصبح أكثر نجاعة و مردودية ،إذا ما أراد ت إعداد المواطنين المتمتعين بمهارات و كفاءات أكثر تقدما، ليسهل عليهم المشاركة بإيجابية في مجتمع قائم على المعرفة والتكنولوجيا .

قائمة المراجع:

1 -إبراهيم قاسمي (2004): دليل المعلم في الكفاءات، دار هومة، دط، الجزائر.

2 -**أحمد** حسين اللقاني،علي أحمد الجمل :معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريب، ط2، عالم الكتب،القاهرة ، 1998 .

3 -الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، دار النشر الجزائر.

4-بوبكر بن بوزيد (2009): اصلاح التربية في الجزائر، رهانات وانجازات،دار القصبة للنشر،الجزائر.

5-حسن الحسين البيلاوي: سيكولوجية الصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

6-جابر عبد الحميد جابر (1999): استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة.

7-وزارة التربية الوطنية (2003): الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

8-وزارة التربية الوطنية (2005): الوثيقة المرافقة لبرنامج السنة الأولى ثانوي، الجزائر.

9-لخضر زروق (2003): تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، دار هومه، دط، الجزائر.

10-محمد الصالح حثروبي (2002): المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر ، الجزائر.

11-عبد المجيد لبيض (2004):نظرة المعلمين في المدرسة الابتدائية للتكوين في أثناء الخدمة في ظل التدريس بمقاربة الكفاءات ، رسالة ماجستير ، قسنطينة.

12-خالد لبصيص(2004): التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر.

13-خير الدين هني(2005): مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ابنا، ط1، الجزائر.

14-رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

15-Carette. V .(2003) , Soutient à l'éducation de bases.

16-Rey. J .(1985) , Dict. Méthodologique du français le Robert, Vol2.

17-Scallon. G.(2007),L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences,De Bœck , Bruxelles.

18-Roegiers. X. (2006), la pédagogie de l'intégration en bref.

19-www.unige.ch/fapse/SSE/teachers/perrenoud.